



الشعب الكردي في سوريا هو شعب أصيل ، يعيش على أرضه التاريخية ويشكل جزءا أساسيا من النسيج المجتمعي والوطني والتاريخي لسوريا
المؤتمر الوطني الكردي في سوريا



YEKİTİ الوحدة

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكتي) - العدد (٢١٩) تشرين الأول ٢٠١١م - ٢٦٢٢ ك - الثمن ١٥ ل س

البيان الختامي إنهاء الأزمة يمر من خلال تغيير النظام الاستبدادي

تمخض عنها قرار بتشكيل لجنة لإعادة صياغة تلك المشاريع ودمجها في وثيقة واحدة ، وكذلك توجهات ومقررات أهمها :

أ - في المجال الوطني : أكد المؤتمر أن ما تشهده الساحة السورية من أزمة وطنية متفاقمة يتحمل النظام مسؤوليتها ، فمنذ وصول نظام البعث إلى السلطة من خلال انقلابه العسكري عام ١٩٦٣ مارس القمع والتكيل ومصادرة الحريات العامة والخاصة و أخفق في تحقيق التنمية والتطوير الاقتصادي ، حيث تزايد مستوى الفقر والبطالة واستشرى الفساد .. ورغم مطالبات الشعب للسلطة طيلة عقود من الزمن بضرورة تحقيق إصلاحات ديمقراطية ، إلا أنها كانت تمنع في قمعها وبطشها بحق كل صوت مناد بالديمقراطية واحترام حقوق الإنسان و حتى المطالبين بتحسين الأحوال المعيشية . إن اعتماد السلطة لهذا النهج في التعامل مع الداخل السوري - وفي مناخ الربيع العربي - أدى إلى اندلاع شرارة الثورة السلمية المطالبة بالحرية والكرامة التي شملت معظم أرجاء البلاد بما فيها المناطق الكردية والتي انطلقت بإرادة وطنية في الخامس عشر من آذار المنصرم وجوبت بمزيد من القمع والقتل من قبل أجهزة السلطة في ضوء اعتمادها للحل الأمني العسكري كخيار وحيد قد يوفر ذرائع لتدخل خارجي عسكري خطير .

وقد أكد المؤتمر أن إنهاء الأزمة في البلاد يمر من خلال تغيير النظام الاستبدادي الشمولي ببنية التنظيمية والسياسية والفكرية وتفكيك الدولة الأمنية وبناء دولة علمانية ديمقراطية تعددية برلمانية وعلى أساس

في يوم السادس والعشرين من تشرين أول ٢٠١١ ، بدعوة من أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا وحضور أكثر من ٢٥٠ مندوب ، شمل مناقضين أوائل في الحركة الكردية وشخصيات وطنية مستقلة وممثلين عن المجموعات الشبابية وكذلك ممثلي الأحزاب المشاركة ، و نشطاء يمثلون لجان حقوق الإنسان ، وفعاليات اجتماعية وثقافية وإعلامية.. انعقد المؤتمر الوطني الكردي في مدينة القامشلي ، وذلك تحت الشعارات التالية :

- من أجل تحقيق أهداف الانتفاضة السلمية للشعب السوري في الحرية والكرامة .
- نحو دولة ديمقراطية برلمانية تعددية تضمن الحقوق القومية للشعب الكردي .
- الاعتراف الدستوري بالشعب الكردي كعمود رئيسي في البلاد .
- لا للتمييز القومي والديني والطائفي ، نعم لدولة وطنية علمانية وديمقراطية لكل السوريين .
- لا للقمع والاستبداد .. الحرية لجميع معتقلي الرأي في سوريا .

بوشر المؤتمر بالنشيد الوطني والقومي ، والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية ، تلتها كلمة افتتاحية ألقاها أكبرهم سنا بين سكرتيري أحزاب الحركة الوطنية الكردية ، وأخرى شفوية ألقاها أصغرهم سنا ، ليليه اختيار لجنة لرئاسة جلسات المؤتمر وتسيير أعماله ، حيث تليت نصوص المشاريع المطروحة من تقرير سياسي ، ومشروع الوثيقة السياسية والمبادرة الكردية ، وفي ضوئها شهد المؤتمر نقاشات مستفيضة وآراء متنوعة

جائزة
زاخاروف
١٦/...

ثورات
المنطقة
١٤/...

برقيات
ورسائل
٧/...

كلمات حفل
التأبين
٥/...

حفل تأبين
٣/...



وتعليق عضوية أحزاب الحركة في الأطر الأخرى .
في صبيحة يوم الخميس ٢٧/١٠/٢٠١١ أنهى
المؤتمر أعماله بنجاح ، حيث أجمع الحضور على أن
انعقاد هكذا مؤتمر وطني وبهذا الحجم من الغنى
والتنوع والمسؤولية ، وبتنظيمه الحضاري ، يعد هو
الأول من نوعه في تاريخ كرد سوريا ، حيث اختتم
بانبثاق هيئة تنفيذية من ممثلي أحزاب الحركة الوطنية
الكردية وفعاليات وطنية اجتماعية ، ثقافية ، شبابية
حقوقية ونسائية ، مستقلة .. تترتب على عاتقها
مسؤولية متابعة العمل بجد وإخلاص ، ويبدأ بيد لما فيه
خير هذا الشعب والوطن .

عاشت سوريا حرة ديمقراطية
التحية لأرواح شهداء الحرية
٢٠١١/١٠/٢٨

المؤتمر الوطني الكردي في سوريا

بيان

اعتقال حسن عطي

في الوقت الذي بات فيه الإفراج عن المعتقلين
السياسيين ومعتقلي الرأي مطلباً أساسياً للقوى الوطنية
وللمحتجين على طول مساحة الوطن . فإن السلطات
السورية تستمر في اعتقال المزيد من المواطنين ، وفي
هذا السياق أقدمت الأجهزة الأمنية يوم الجمعة الواقع
في ١٤/١٠/٢٠١١ على اعتقال عضو قيادي في
حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)
السيد حسن عطي على مرأى من الناس في كوباني
(عين العرب) ، ولا يزال مجهول المصير حتى لحظة
إعداد هذا البيان.

إن اعتقال السيد حسن عطي ، بهذه الطريقة من
قبل الأجهزة الأمنية في المنطقة، لا يدل فقط على مدى
القمع الذي تمارسه السلطات الأمنية بحق المعارضين
الوطنيين الشرفاء ، بل أيضاً أن هذه الأجهزة الأمنية
قد فقدت صوابها بعد أن تجاوز شعبنا السوري حاجز
الخوف الذي زرعه هذه الأجهزة خلال عقود في
قناعاتها منها أنها نجحت في ترويض الشعب السوري.

إلا أن ما يجري على الساحة الوطنية يؤكد بشكل لا
لبس فيه أن الحول الأمنية فشلت بشكل قاطع في
معالجة القضايا الوطنية ، مما يستدعي حولا سياسية
مستعجلة ، وبمشاركة القوى الوطنية .

إننا في منظمات الأحزاب الحركة الوطنية الكردية
في كوباني (عين العرب) في الوقت الذي ندين فيه
ونستنكر هذه الاعتقالات التعسفية بحق أبناء المنطقة،
فإننا نطالب بإطلاق سراح السيد حسن عطي وجميع
معتقلي الرأي في البلاد فوراً... في ١٤/١٠/٢٠١١

منظمات الأحزاب الحركة الوطنية الكردية في
كوباني (عين العرب)

اللامركزية السياسية ، بعيداً عن العنصرية ، دولة
المؤسسات والقانون تحقق المساواة في الحقوق والواجبات
لكل المواطنين وتحول دون عودة أي شكل من أشكال
الاستبداد والشمولية .

كلف المؤتمر الهيئة التنفيذية المنبثقة عنه السعي لتوحيد
صفوف المعارضة الوطنية السورية ، كون التوحيد هذا
يشكل عاملاً هاماً في ترجيح موازين القوى لصالح الثورة
السلمية للشعب السوري وتحقيق مطالبه المشروعة .
وطالب المؤتمر بضرورة سحب قوات الجيش والأمن من
المدن وإعادتها إلى تكتاتها وعدم زجها في مواجهة
التظاهرات السلمية .

ب - في المجال الكردي السوري : رأى المؤتمر أن
الشعب الكردي في سوريا هو شعب أصيل ، يعيش على
أرضه التاريخية ويشكل جزءاً أساسياً من النسيج
المجتمعي والوطني والتاريخي لسوريا ، وهذا يتطلب
الإقرار الدستوري بوجوده ك مكون رئيسي من مكونات
الشعب السوري وثاني أكبر قومية فيه ، وإيجاد حل
ديمقراطي عادل لقضيته القومية بما يضمن حقه في تقرير
مصيره بنفسه ضمن وحدة البلاد ، كما رأى المؤتمر أن
حل القضية الكردية يعتبر مدخلاً حقيقياً للديمقراطية
وامتحاناً لقوى المعارضة السورية التي تسعى لتحقيق غد
أفضل لسوريا على قاعدة أن سوريا لكل السوريين .

ج - تبنى المؤتمر الحراك الشبابي الكردي كجزء من
الثورة السورية السلمية مشيداً بدوره المساهم في إعلاء
شأن الكرد وتعميق وطنية القضية الكردية .

د - أكد المؤتمر على توفير ضمانات حرية المعتقدات
وممارسة الشعائر الدينية واحترامها وحمايتها دستورياً و
ضرورة تأمين الحقوق القومية للسريان كلدو آشور
والأقليات الأخرى .

هـ - بخصوص الموقف من موضوع الحوار مع
السلطة فقد رأى المؤتمر - كونه جزءاً من المعارضة
الوطنية السورية - ضرورة عدم القيام بإجراء أي حوار
مع السلطة بشكل منفرد .

و - قرر المؤتمر حل جميع الأطر الكردية التي
تتنصو تحتها الأحزاب المشاركة في المؤتمر (الجهة -
التحالف - التنسيق - المجلس السياسي ..) واعتبر
المؤتمر مجلساً وطنياً كردياً .

ز - حول المؤتمر الهيئة التنفيذية المنبثقة عنه
بالحوار مع أطر المعارضة الوطنية ومن ثم التنسيق
والتعاون مع الأكثر استجابة لقرارات وتوجهات المؤتمر

علاقة وفهم الراحل لمسائل (وحدة الحركة الكردية والوطنية ، الإحصاء والمجردين من الجنسية ، الاقتتال الداخلي ، المرأة ، الثقافة ، الوفاء والأخوة ، الإنسان المعلم ، ...) ، وأيضاً أشعار ومقطوعات نثرية أتلاها مقدم الحفل الآخر الأستاذ عبد الصمد " بافي هلبست " .
وفيمائلي مقتطفات من تلك الكلمات :



**لن ننسك ،
روحك باقية بيننا**
كبرئيل موشي كورية

((أتوجه بالعزاء الحار ، باسم الأمانة العامة لإعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي ، وباسم قيادة المنظمة الأثرورية الديمقراطية ، وباسمي شخصياً ، إلى ذوي الفقد وإلى رفاقه في حزب الوحدة وإلى الحركة الكردية الوطنية ، وإلى مجمل الحركة الوطنية في سوريا ، على فقدان شخصية وطنية أجمع الكل على محبتها واحترامها ، لما جمعت من صفات ومناقب نضالية وإنسانية قلّ نظيرها ، ولما كان له من دور فعال ومؤثر في الحياة العامة ، وإذا كانت الذاكرة قد أوصدت أبوابها على الكثير من الشخصيات والأسماء ، فإنها بقيت مفتوحة تلهج وبالبحاح باسم وذكرى الأستاذ أبو شيار ، وخصوصاً في هذه الأيام الصعبة التي تمر بها بلادنا ، حيث نفتقد جميعاً إلى فكر وحكمة وصلابة الأستاذ إسماعيل عمر الذي كان أحد المساهمين الكبار في الارتقاء بالحركة الكردية ، ودفعها للتفاعل مع كافة القضايا الوطنية ، وجعل الحركة الكردية بمطالبها الوطنية الديمقراطية ، جزءاً لا يتجزأ من الحركة الوطنية الديمقراطية السورية ، ووضع قضية شعبه في صلب القضية الوطنية الديمقراطية وتجلي هذا الدور من خلال المشاركة في تأسيس إعلان دمشق للتغيير الوطني الديمقراطي السلمي . كما ساهم وبفعالية في هدم الجدران والعوازل التي زرعت وأقيمت بين أبناء الوطن الواحد ، وحريصاً على قيم التنوع والشراكة بين كافة مكونات الوطن من آشوريين (سريان) وعرب وأكراد ، مسيحيين ومسلمين ويزيد ...

يا أبا شيار ، لن ننسك ، روحك باقية بيننا ، وذكراك لن تفارق من أحبك ، فم قرير العين فهام رفاقك في الحزب وفي الحركة الكردية ، وفي الحركة الوطنية في سوريا ، يواصلون المسيرة ويساهمون مع شباب سوريا في صنع تاريخ جديد وصوغ مستقبل جديد لسوريا ، عنوانه الحرية والديمقراطية والكرامة .))

حفل تأبين في الذكرى السنوية الأولى

لرحيل إسماعيل عمر "أبا شيار"



شهدت قرية قره قوي - ناحية الدرباسية - محافظة الحسكة، حفلاً تأبينياً كبيراً يوم السبت في ٢٢ تشرين الأول ٢٠١١ بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيل الشخصية الوطنية المعروفة إسماعيل عمر - رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكتي)، الذي رحل عنا بشكل مفاجئ ومفجع إثر نوبة قلبية حادة صبيحة يوم ٢٠١٠/١٠/١٨، بحضور حشدٍ غفير من محبيه ورفاقه وأصدقائه ووفود منظمات الحزب والقوى والأحزاب السياسية الكردية والوطنية السورية وشخصيات دينية مسيحية وإسلامية وفعاليات مجتمعية أبرزها رئيس عشيرة الشمر الشيخ حميدي دهام الهادي ورئيس عشيرة حرب الشيخ حسن عبيد الخليل ، حيث نصبت خيم كبيرة لإستقبال الضيوف وزينت ساحة الحفل بلوحتين كبيرتين لصورة الراحل ورمز الحزب وبالاعلام السورية ويافطات تتضمن أقوال الفقيه، وقد زار وفد برئاسة سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي ضريح المرحوم في القرية - مسقط رأسه، والذي شُيد ببناءٍ حجري لائق، فألقى التحية ووضع إكليلاً من الزهر باسم الحزب على قبره إلى جانب باقات ورد باسم أحزاب وفعاليات أخرى .

استقبل الحضور من قبل أعضاء قيادة الحزب وكوادره المعروفين، وبدأ الحفل بكلمة ترحيبية من الأستاذ زردشت محمد عضو اللجنة السياسية للحزب وبالوقوف دقيقة صمتٍ على أرواح شهداء الحرية في سوريا وروح الشهيد مشعل التمو وروح الراحل إسماعيل عمر ،ومن ثم قرأ مقدم الحفل الأستاذ دلاور زكي نبذةً عن حياة فقيدنا أبا شيار الاجتماعية والسياسية والحزبية ، وتتالى إلقاء الكلمات التي ركزت على مناقب وخصال الفقيه كشخصية اجتماعية وسياسية وما كان يتميز بها من مواقف وأنشطة وجهود كبيرة ومخلصة يبذلها في سبيل الدفاع عن القضية الكردية القومية الديمقراطية العادلة والقضايا الوطنية والإنسانية عامة ، تخللتها فقرات بالكردية قدمها زكي عن

جمع بين الحزم والمرونة...

محمد موسى محمد*



((عام تخللته التعقيدات وتفاعل الآراء والمواقف وتشابك العقلاني واللاعقلاني في غمرة أحداث قد يكون مألها /جهنم دنوي/ في غياب الحكمة والمنطق في التعامل مع واقع حيث القتل والتدمير من جانب وإصرار وثبات على المضي قدماً نحو الشروق من جانب آخر.

في خضم وضع معقد نستذكر الرجل بكل ما تعنيه الرجولة من معنى المناضل حيث اجتمع في شخصه جل صفات المناضلين من صبر وثبات وإصرار على العمل والتفاني من أجل قيم ومبادئ الحرية والديمقراطية ، أمثلك من المنطق والعقلانية في التعامل ما أهله لأن يتبوأ المكانة المرموقة بين أقرانه ورفاقه. جمع بين الحزم والمرونة سمتين لن تجتمعا في شخص إلا بتراكم الخبرة حيث لم تنقصه ذلك ، لقد كان المبادر حينما تقتضي الضرورة هكذا، كان " أبو شيار " الرجل ... الحازم ... المرن... الثابت ... الصبور... المبادر.

لقد كان أبو شيار شخصية عامة بامتياز، حيث الخاص الكردي لم ينسيه العام الوطني، الذي كان دائم الحضور في تذكيره ووجدانه، لذا فرحيله لم يكن خسارة لذويه ورفاقه فقط، بل لكل الوطنيين الشرفاء في هذا البلد، ولا نشك أبداً أنها ستعوض ولو بعد حين . وليس هذا الجمع الغفير إلا تأكيداً على متابعة النضال من أجل الأهداف التي وضعها الراحل نصب عينيه والمتمثلة بالحرية والديمقراطية.))

* كلمة أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا

كان قدوةً في النضال الوطني الديمقراطي ..

حاج بكر حسيني



((نفتقد مناضلاً ديمقراطياً في الحركة الوطنية الكردية بشكل خاص وفي حركة المعارضة الوطنية الديمقراطية في سورية بشكل عام ... عمل على محاولة توحيد جهود الأحزاب السياسية العربية والكردية داخل إعلان دمشق لتعزيز فعالية المعارضة ووحدة مواقفها ... لقد كان الفقيد شعلة حيوية وعملاً متواصلاً لتحقيق الهدف المركزي الذي أجمعت عليه القوى المعارضة الوطنية وهو التغيير الوطني الديمقراطي ... إنني باسم الناطق باسم التجمع الوطني الديمقراطي وأمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي الأستاذ حسن عبد العظيم ، أقدم التعازي بالفقيد الكبير ، فقيد الوطن والشعب والحركة الوطنية الكردية ونعتبره قدوةً في النضال الوطني الديمقراطي ، على مستوى الوجود الوطني للحركة الكردية في سورية في إطار وحدة الوطن والشعب على المستوى الوطني العام لبناء سورية وطناً حراً لجميع أبناءها .))

المناضل إسماعيل عمر

يستحق لقب " شهيد " ...

ولن تنبت شجرة دون

جذور

ممتاز الحسن*



((وها نحن نلتقي ثانية لأننا لم ولن ننساه ، فتركة هذا الرجل ليست أسروية أو قانونية وحسب ، وإنما هي أيضاً سياسية وإرث نضالي طويل، لذلك سيبقى على مرّ الزمن والأجيال ... نلتقي اليوم وقد دخلت انتفاضتنا شهرها الثامن بكل عنفوان وإباء ، مضرجة بدماء الرجال والنساء والأطفال الرضع الأبرياء الانتفاضة بدأت سلمية وستبقى كذلك ، وقد حققت انتصارات أولية في الداخل ، من الداخل وستبقى كذلك ، بالرغم من كل محاولات أجهزة الطابور الخامس الحكومية والذيلية للنيل من حقيقتها وتشويه صورتها ... المناضل إسماعيل عمر ولنضاله الطويل وتضحياته المديدة يستحق لقب " شهيد " ، إن الاتفاق والاتحاد كانا على رأس أولوياته ، وبهذه المناسبة وتكريماً لروحه الطاهرة، أدعوا إلى اتفاق واتحاد كافة قوى وفصائل المعارضة الوطنية السورية أساسها في الداخل، ولن تنبت شجرة دون جذور .))



كان له بصمة نضالية واضحة ...

أحمد تمو

((باسم اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين السوريين في الجزيرة وبمناسبة مرور عام على رحيل الفقيه الأستاذ إسماعيل عمر القائد الكردي البارز .

نتقدم بأحرّ التعازي لعائلة وأهالي ورفاق وأصدقاء الفقيه حيث كان له بصمة نضالية واضحة في الحركة السياسية الكردية، ونتمنى من رفاقه أن يسيروا على دربه في ترسيخ النضال من أجل الحقوق المشروعة للشعب الكردي ، وفي تعميق أواصر الأخوة الكردية العربية لما فيه خير الوطن ، وخاصة في هذه الأزمة العميقة التي يمر فيها وطننا الحبيب .))



كان وفياً وصادقاً مع شعبه

د. عبد الرزاق تمو

((الفقيه عاش معظم حياته في مواجهة النظام الاستبدادي ، والمشاريع العنصرية ، قريباً من الشعب وهمومه ، حتى كاد البعض يلقبه " بضمير الشعب الكوردي " .

لقد ملأ أبو شيار رحمه الله البلاد

بشعلة نشاطه وحسه الوطني ، كان وفياً وصادقاً مع شعبه ، واضحاً في مواقفه ، عفيف اللسان ، طاهر الكف والنفس واللسان ، نموذجاً في التواضع والوداعة ، لم تفسده وتغريه المناصب والمواقع القيادية أو تبعده عن شعبه ، ولم تحوله إلى إنسان متعال آخر . لقد أثر الحياة البسيطة دون تكلف ، وعاش شطف العيش مع الفقراء ، وناصر المظلومين ، معطاء ، شديد التأثير وذو شعور فياض .

تقف سوريا اليوم أمام مفترق طرق ، لعله الأخطر في تاريخها ما بعد الاستقلال ، مدعاته حالة الاستعصاء التي وصلت إليها الأزمة الوطنية الكبرى التي يتحمل مسؤوليتها النظام الأمني القائم ، برفضه المستمر لمطالب الثوار والانصياع إلى مطالبهم المحقة ،

الراحل الكبير ... لقد عرفك شعبك ، رجلاً متواضعاً، مدافعاً صلباً عن حقوق الشعب الكوردي وقضاياها ، عايشناك وعرفناك مريباً في مدارس القامشلي ، ومناضلاً وطنياً في إعلان دمشق ، ثابتاً في موقفك ، شامخاً سموخ جبل جودي وآرارات في نضالك وتطلعاتك وحسك المرهف ، وبفقدانك فقدنا ركيزة أساسية من ركائز العمل الوطني والديمقراطي الكوردي ، وعزاؤنا بفقدانك أنك تركت جيلاً ورفاقاً وأخوة تربوا على الفضيلة وحسن الأخلاق ، وحب الوطن والتضحية من أجل حقوق شعبهم ، والمبادئ التي غرستها في نفوسهم .))

* حركة الإصلاح - ميثاق العمل الوطني الكوردي - تيار المستقبل الكوردي

الأكراد في الجزيرة

مواطنون شرفاء

الشيخ حميدي دهام الهادي

/شيخ عشيرة الشمر



((- يقولون العرب الرجال صنفان لا ثالث لهما، عمالقة وصعاليك، أما العملاق فهو من أكل همَّ غيره، والصعلوك هو من أكل همَّ نفسه. وفقيدنا من عمالقة الجزيرة بل من عمالقة سوريا وعمالقة الأمة، نترحم عليه. الله يرحمه، كلمة تقال والله أرحم منّا، لكن الرحمة والمحبة له هو الاستمرار في أخلاقه الكريمة وأيديه البيضاء، والذي لم يعاشر لا على أبناء قومه ولا على وطنه، وظل مستقيماً حتى وافته المنية وهو يتعذب في هم الناس وليس في هم نفسه.

- الأكراد في الجزيرة مواطنون شرفاء يتهمهم أغبياء الأمة بأنهم أعداء أو يحاولون يشكلون أعداء بين هذا الوطن، هذا الكلام نحن أوعى كثيراً مما يرسم لهذا الشعب ولهذه المنطقة والجزيرة بشكل خاص. نحن عشنا دهوراً وسنستمر دهوراً، وأنا أتكلم باسم التاريخ العربي الكردي والحاضر العربي الكردي وبالمستقبل العربي الكردي. نحن أخوة في الله وأخوة في التاريخ وأخوة في النضال وأخوة في طلب الحرية وأخوة أن نعيش مسالمين سالمين نواسي العالم المتحضر الذي يعرف كيف يعيش ونريد أن نعيش بفضل الله في وطننا أمنين متآخين متحابين .))

لنحيي صموداً ونبلً وشهامة

المتظاهرين السلميين المحتجين

محي الدين شيخ آلي / سكرتير الحزب



((أهلاً بكم جميعاً أصدقاءً ومحبي الراحل الكبير إسماعيل عمر الذي لطالما أمضى عمره في حب الإنسان والحرية، الذي بقي على مدى أكثر من أربعين عاماً ينبذ الاستعلاء القومي والديني، ينشد السلم الأهلي والتآخي، مدافعاً بلا هوادة عن قضية شعبه القومية الديمقراطية العادلة.

ونحن إذ نحيي الذكرى السنوية وسوريا تنزف دماً، والدم السوري يبقى غالباً، فلتتضافر كل الجهود، جهود كل الأحزاب والهيئات والمؤتمرات والمبادرات لوقف فوري للعنف قبل أي اعتبار آخر، وقف سفك الدماء، وقف القتل، وقف حملات الاعتقال الكيفي والإذلال بحق المواطنين لتتوفر بيئة مناسبة لحوار وطني شامل دون إقصاء لأحد، من أجل سوريا جديدة، من أجل دستور جديد لإنهاء حكم الحزب الواحد وانتخابات حرة ونزيهة، واعتراف دستوري صريح بحقيقة وجود شعب كردي في سوريا كمكون رئيسي من مكونات مجتمعنا السوري، من أجل اعتراف رسمي باللغة الكردية إلى جانب العربية.

شعارنا الأساس، السلم، الحرية والمساواة، مبدأنا وثقافتنا تكمن في مبدأ اللاعنف، فلنتذكر أصحاب مبدأ اللاعنف من المهاتما غاندي إلى مارتن لوثر كينغ إلى نيلسون مانديلا، ثقافتنا ثقافة نجيب محفوظ، طه حسين، سعد الله ونوس وأدونيس، ثقافتنا ثقافة البدرخانيين، ثقافة نورالدين ظاظا وأوصمان صبري، ثقافة جكرخوين وملا رشيد كرد....

رجلاً حكيماً وداعية للحوار

والتوافق ...

د. آزاد أحمد علي

مجلة الحوار - لغة الإنسان العاقل وميزته



((عزيزنا الراحل كان بالنسبة

لنا في مجلة الحوار سنداً بل واحداً

من الذين بذل الكثير من الجهد والوقت لاستمراريتها ، فنحن أول من افتقدناه ... لقد كان يرفع المجلة ويتابع صدورها وللحقيقة فقد حمل طوال السنوات الماضية هم المتابعة الفنية من طباعة وتوزيع ... لقد كان أبا شيار بالنسبة لي أماً وصديقاً ورفيقاً ولست قادراً أن أعطيه حقه بهذه العجالة ، لأنني أساساً لم أصدق بعد بأنه تركنا نهائياً ... اليوم تبدو الحقيقة المرة واقعة ، لكن عزائنا بأنه قد رحل عننا جسداً وظل حاضراً روحاً وفكراً . لقد رحل وخلق لنا تراثاً من القيم والأخلاق ، تعلمنا منه الكثير ، وبخاصة الصدق والبساطة والصبر ... لقد انتقل الراحل الكبير من المواقع الحزبية فتجاوزها إلى ما هو قومي كردي ووطني سوري ، بل نزع نحو ما هو إنساني ، فكم كان يقول لي قبل رحيله : " يجب أن نتجاوز الانتماءات الضيقة " . لقد كان إنساناً بسيطاً روحانياً ، يميل إلى التقشف والزهد ... كم افتقدناك اليوم رجلاً حكيماً وداعية للحوار والتوافق ... ونستذكر اليوم أهم خصاله ، إذ كان الراحل مؤمناً بالحوار سبيلاً لحل كافة القضايا العالقة ... كما كان في الوقت نفسه نصيراً للنضال السلمي الديمقراطي ، رافضاً لكل أشكال الظلم والاستبداد والعنف ... صبوراً منضبط النفس دائماً لما تعرّض له شعبنا من اضطهاد مركب طوال عقود من الزمن...

باسمي وباسم كل الذين ساهموا وشاركوا في مجلة الحوار أشكر حضوركم الكريم وأشكر الأخوة منظمي هذا اللقاء التكريمي على إتاحة الفرصة للتعبير عن موقفنا وخط المجلة المنبثق من رؤى الراحل ومبادئه المتمركزة حول التزامنا بنهج الراحل الراعي للحوار والسلم والرافض لكل أصناف التعصب والعنف ... فما زال إيماننا عميق بانتصار قضية شعبنا الكردي المضطهد وما زلنا نؤمن عميق الإيمان بالحوار نهجاً وطريقاً لحل كافة معضلات مجتمعاتنا من قومية واجتماعية .

ففي جميع الظروف والأوضاع يظلّ الحوار لغة الإنسان العاقل والواعي ، وما زال الحوار ميزة الإنسان المتحضر سمنه وفضيلته الأولى ، وما زال الحوار لغة التفاهم الأساسية للأفراد والمجتمعات المتطورة ... فكم سيكون منطقتنا ضعيفاً أن نتجاهل الحوار أو نتجاوزها ، نتهرب منه كاستحقاق أو نؤجله كعمل واع وأسلوب نضال . فالحوار بالنسبة لنا هو نهج ولغة ومبدأ ومصرون على التمسك به كأسلوب نضالي وكتقافة متقدمة للمجتمعات المتحضرة ... نراهن عليه للوصول إلى فضاء الحرية والديمقراطية وإعلاء شأن الإنسان وحقوقه الأساسية في دولنا المنكوبة بالاستبداد والقتل والتعصب))

حيث كانت هناك كلمات أخرى باللغة الكردية من السيد عبد الرزاق حاج قاسم والأستاذ نواف عبد الله (أبو دارا) باسم مجلة برس الكردية وكذلك نص كلمة الأستاذ محي الدين شيخ آلي سترسل إلى جريدة نوروز . وقد وردت العديد من الرسائل والبرقيات في ذكرى الرحيل ، فيمايلي مقتطفات من بعضها :

أهل ، ورفاق ، وأصدقاء

الراحل العزيز أبا شيار ...

تمرّ علينا ذكرى الراحل السنوية والأحوال من حولنا وفي بلدنا ، تغيرت ، وتبدلت ، وأطاحت بثلة من رموز الاستبداد والفساد، التي دأبت طوال عقود أربعة ونيف عل نهب حريتنا ، وثروتنا ، وأعمارنا ، وأحلامنا، فيما لا يزال البعض الآخر منها والذي لم يتعظ من الدرس الذي لقيه الشعوب لحكامها المستبدين يناير معرضا سلامة البلد والشعب إلى خطر التدخل الخارجي .

راحل....أحببناه بصدق ، وأحبنا ، وأعطى ولم يأخذ منا سوى كفته ومحبتنا .

ولأنه كان على هذا النحو من الغيرية....فقد سطر في وجداننا أجمل الذكريات أسوة بغيره من رموز الوطن السابقين ، واللاحقين .

كان حزبيا متحزبا ..ولكنه كان متحزبا لقضية وطنه ، وليس لحزبه بعينه متجاوزا الصيغ الحزبية الضيقة التي لازمت الشأن السياسي على مدى عقود طويلة ، لأن همه الأساس انصب على مناهضة الاستبداد ، وبناء وطن الحق ، والعدل ، والقانون ، والمساواة ، وطن لجميع ساكنيه بمختلف انتماءاتهم ، وطن حرّ ، لمواطنين أحرار .

أشكر حضوركم الذي نعتز به

روژين إسماعيل عمر



((لقد اجتمعنا اليوم هنا على ضريح فقيدنا الأستاذ إسماعيل عمر رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) ، لنستذكره كمناضل أفى حياته دفاعاً عن قضية شعبه الكردي العادلة من جهة ، ونضالاً متواصلًا من أجل توفير الحرية والعدالة الاجتماعية وتأمين المساواة بين المواطنين السوريين ، بصرف النظر عن انتماءاتهم القومية أو الدينية أو المذهبية ، وعمل ما بوسعه لكي ينعم وطننا الغالي بالهدوء والطمأنينة ، وشعبنا بالحرية والكرامة .

كان الراحل أبا حكيماً ، حنوناً وعطوفاً ، يمتلك قلباً مفعماً بمحبة الناس وفعل الخير ، لم يدخر جهداً في سبيل تحقيق الأهداف النبيلة والغايات السامية لكل الناس في هذا الوطن ، وواصل الليل بالنهار لأجل إزالة الظلم عن المغبونين وإعادة الحقوق إلى أصحابها ، ووقف على الدوام إلى جانب الحق وحارب الباطل بكل ما كان يملك من قوة وإيمان ، واتسم طيلة حياته بالمصادقية والتواضع والهدوء ، مبتعداً عن الارتجالية في المواقف والتسرّع ، متكئاً على المنطق والقراءة الصحيحة للواقع عند اتخاذ المواقف والقرارات على كافة الصعد . لكل ذلك ، أحبه الناس وأولوه تفتهم ، واكتسب ودّ رفاقه واحترامهم .

باسم عائلة الفقيد ، أشكر حضوركم الذي نعتز به ، كما أشكر رفاقه الذين شيّدوا هذا الضريح الذي يليق بمقامه ، وكل الذين أشرفوا على إنجازه ، متمنياً لكم التوفيق والنجاح على الدرب الذي سار عليه الراحل في سبيل تحقيق الأهداف والقيم التي آمن بها .

لا للعنف بكل أشكاله، نعم للسلم، نعم للحرية، نعم للمساواة. من أجل سوريا جديدة، من أجل سوريا مدنية، سوريا ديمقراطية تعددية، من أجل دولة على مسافة واحدة من كل الأديان والمعتقدات، لننذب ونرفض كل النعرات الطائفية.

نحن في حزب الوحدة الديمقراطي الكردي وكما علمنا راحلنا الكبير رئيس حزبنا الراحل أبو شيار، ووقعنا على ميثاق إعلان دمشق أن لا رهان على الخارج وأن نرفض أي تدخل عسكري في شؤون بلدنا سوريا، بأن نتعاقن كرداً وعرباً، مسلمين ومسيحيين، ايزديين واسماعيليين من أبناء الساحل إلى السويداء، من العشائر، أبناء الريف والمدن، لننذب كل نزعة أو نعة باتجاه تشتيت وحدة شعبنا السوري. لنحافظ على مؤسسات دولتنا سوريا، ولنحيي صمود ونبل وشهامة المتظاهرين السلميين المحتجين، المحتجين المحقين الذين يقولون لا وألف لا لكل أنواع العسف والعسف والظلم والتمييز.

لننحن إجلالاً على أرواح شهداء الحرية والكرامة في بلدنا سوريا، لننتذكر دماء الآلاف من السوريين من الأكاديميين، من المهندسين بدءاً من المهندس معن العودات في درعا إلى المهندس الراحل مشعل النمو في أرض الدرياسية.

الدم السوري غال، بجهودكم أفراداً وجماعات وكل أصحاب الإرادة الخيرة في مجتمعنا السوري، لنحمل الجميع مسؤولية وقف فوري لسفك الدماء قبل أي اشتراط وقبل أي اعتبار آخر.

بهكذا توجهات، بهكذا مواقف وسياسة، عسى أن نكون أوفياء لرئيس حزبنا، لصديقكم ورفيقكم إسماعيل عمر.))

الإخوة الأعمىاء في قيادة وقواعد حزب الوحدة الديمقراطي**الكردي /يكيئي/ ...**

تمر اليوم الذكرى السنوية الأولى لرحيل الرفيق المناضل الأستاذ "إسماعيل عمر" رئيس حزب الوحدة الشقيق، ونقف في هذه المناسبة التاريخية والألم يعتصر قلوبنا على فراق مناضل كرس حياته في خدمة القضية الكردية ورحل قبل أوانه .

لقد كان لحزبنا علاقات وثيقة مع الرفيق الراحل الذي ساهم بحيوية في تطوير علاقات حزبنا مع حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا وحزب الوحدة الديمقراطي الكردي /يكيئي/ الشقيق . وللحقيقة نقول بأن علاقات الرفيق المناضل الأستاذ إسماعيل عمر ، الذي نلف اليوم بإجلال لإحياء الذكرى الأولى لرحيله ، لم تقتصر على حزب واحد بل كان بنشاطه الدؤوب مثال المواطن الكردي المخلص والحريص أشد الحرص على توحيد صفوف الحركة الوطنية الكردية وإزالة الشوائب من العلاقات فيما بينها ودفعها بإخلاص نحو بناء مرجعية كردية من خلال عقد مؤتمر عام للحركة . وإن المؤتمر الوطني الكردي الذي نحن بصدد انعقاده قريباً له إسهاماته في تمهيد الأرضية المناسبة لعقده، إلا أن القدر لم يمهله لرؤية ثمرة الجهود التي بذلها من أجل تحقيقه .

الإخوة والأخوات رفاق وأصدقاء ومحبي الراحل الكبير ...

لقد كان الفقيد مناظلاً كبيراً ضمن صفوف حزبه كما كان مناظلاً كردياً ووطنياً محباً لشعبه بنفس الدرجة من القوة والإخلاص . ورغم أنه كان مناظلاً عنيداً ضد المشاريع العنصرية المطبقة بحق الشعب الكردي في سوريا فإنه كان يناهض بنفسه عن الأفكار القومية الضيقة ويدعو بإخلاص للتفاهم والتآخي بين الشعوب وإلى احترام حقوق جميع مكونات الشعب السوري .

إن عزاءنا اليوم ، في هذه المناسبة الأليمة هو أن رفاقه في قيادة الحزب وقواعده يعملون بجد وإخلاص وفق النهج الذي رسموه سوية ، ويبذلون الجهود بنكران الذات وبتعاون وثيق مع أحزاب الحركة الوطنية الكردية ، في سبيل الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي ومن أجل إقامة علاقات نضالية متميزة مع قوى المعارضة الوطنية السورية للعمل معاً لتجاوز الأزمة الخطيرة التي تعصف بالوطن وللوصول به إلى برّ الأمان .

إن الرحيل المبكر للفقيد ، شكل خسارة كبيرة لحزبه وللحركة الوطنية الكردية عموماً، وإن هناء روحه الطاهرة في جنات الخلد والوفاء لذكراه ، يتم بمزيد من النضال في سبيل حقوق شعبنا ومزيد من الجهد المخلص في سبيل وحدة صفوف الحركة الوطنية الكردية .

لنرفع معاً شعار وحدة صفوف الحركة وراية النضال في سبيل الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في سوريا ومن أجل سوريا حرّة وديمقراطية يتمتع جميع مواطنيها بالحقوق المتساوية.

حزب المساواة الديمقراطي الكردي في سوريا

ولئن كان هم التغيير الوطني الديمقراطي لدى الراحل الحبيب أرقاً....فقد كان في حوار دائم مع نفسه ، ورفاقه ، والآخرين ، وتلك ميزة تضاف إلى ما سبقه له من ميزات .

ولئن قد افتقدناك يا أبا شيار في مشوارنا النضالي الصعب...إلا أن عزاءنا في مزيالك التي أودعته في نفوسنا ونفوس رفاقك .

.... نم هادئاً ، قرير العين أيها الرفيق أبو شيار ... فسوريا الوطن... سوريا الشعب... حبلى بالشهداء... وإن كنا قد بكيناك ، وافتقدناك، فقد بكينا وطننا مسروقا من عينيك ، ومن بين يديك .

للراحل إجلالنا ، ولآله.. ورفاقه...ومحبيه ، رصيده النضالي نضعه أيقونة على صدورنا. عشتم وعاشت سوريا وطننا لجميع السوريين.

**حزب العمال الثوري العربي
القيادة المركزية**

=====

الرفاق في الهيئة القيادية لحزب الوحدة**الديمقراطي الكردي في سوريا /يكيئي/
الشقيق..**

بكل احترام وتقدير تلقينا دعوتكم لحضور حفل التأبين الذي سيقام على ضريح الأستاذ إسماعيل عمر (أبو شيار) رئيس حزبكم الشقيق في الذكرى السنوية لرحيله . لقد خسرت حركتنا التحررية الكردية والحركة الوطنية والديمقراطية السورية عموماً أحد مناظليها الذين لم يترددوا يوماً في تقديم الغالي والنفيس خدمة لقضية شعبهم ، الذي شكل رحيله المبكر والمفاجئ صدمة كبيرة ليس لرفاقه وذويه وأهله بل لنا ولأبناء شعبنا الكردي جميعاً .

لكن عزاءنا بأن رفاق الفقيد سيواصلون النضال من أجل الأهداف التي ناضل الأخ أبو شيار لتحقيقها ألا وهي تأمين حقوق شعبنا الكردي القومية والديمقراطية ومن أجل ازدهار بلادنا سوريا.

وبهذه المناسبة الأليمة نعزي أنفسنا وجميع رفاق حزبكم الشقيق وأهله وذويه متمنين للجميع الصبر والسلوان وللفقيد فسيح الجنان .

إننا لله وإن إليه راجعون**المكتب السياسي****للحزب الديمقراطي الكردي في سوريا****(البارتي)**

سنستمر في احتجاجاتنا السلمية حتى رحيل الاستبداد

....

((جننا اليوم لنشارككم في إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل المناضل الأستاذ إسماعيل عمر (أبا شيار) حيث كان رمزاً ونبراساً يضيء درب الأجيال الصاعدة وكل المناضلين التواقين للحرية. إن رحيله كان خسارة كبيرة لنا جميعاً ، لقد كان مدافعاً صلباً عن كل الأهداف الخيرة والنبيلة على مدى الحياة الطويلة والغنية بكل المفاخر والمآثر التي عاشها في أحضان الحركة السياسية وشعبه الكردي ، لقد كان الفقيد ليس ذو شخصية عادية بل كان قائداً ذو صفات متميزة وحضور مؤثر على مختلف الأصعدة . الأمر الذي أكسبه احتراماً ومحبةً واسعتين ، لقد كان المرحوم سياسياً محنكاً وحزبياً عنيداً في مواقفه النضالية والمبدئية وحريصاً على وحدة الحركة الوطنية الكردية أحبه الجميع لسلوكه المتميز وتواضعه في التعامل والتفاعل مع جميع فئات المجتمع ، لذا كان لرحيله خسارة كبيرة للجميع .

سنستمر في احتجاجاتنا السلمية حتى رحيل الاستبداد ويتحقق التغيير الشامل في بنية النظام وتنتهي سياسة الحزب الواحد وتتحول سوريا إلى دولة ديمقراطية وحكومة مدنية تعددية، ويصبح الناس كلهم شركاء حقيقيين في إطار دستور عصري جديد يحفظ حقوق الجميع بما فيها حقوق شعبنا الكردي كاملة.))

أحرار مدينة دريافية

=====

من ائتلاف أفاهي للثورة السورية – Avahî

((نسأل الله أن يسكن الفقيد بين أقرانه العظماء من النبيين والشهداء ، وأن تكون ذكرى رحيله الأولى مناسبة ووقفة لبداية انطلاق جديدة لرفاقه للسير على خطاه القيمة .))

=====

من ائتلاف شباب سوا

((لقد شاعت الأقدار قبل أن نحيا الذكرى الأولى لقائد كردي . أن نهدي ذكراه قائداً آخر في ذكرى رحيله السنوية ، أن نهديه شهادة عميد الشهداء مشعل تمو ، الذي استشهد في سبيل حرية سورية وثورتها التي لم يعشها الأستاذ الفقيد إسماعيل عمر الذي إن كان على قيد الحياة للعب دوراً تاريخياً في دعم الثورة وشبابها .))

=====

من شباب عامودة

((نتقدم بأحرّ وأشدّ التعازي إلى عائلة الفقيد إسماعيل عمر ونتقدم كذلك بالجزاء إلى رفاقه ، ونقول في هذه الذكرى : بسم الله الرحمن الرحيم : كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة .

بموت الفقيد كلنا سنابل سنكمل الطريق الذي بدأه ولن نتراجع حتى نهاية هذا الطريق لتسكن روحه في عليائه .))

برقية بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيل**المناضل الكوردي الراحل إسماعيل عمر****السيد سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي****الكردي في سوريا (يكتي) ...****السادة أعضاء الهيئة القيادية ورفاق الهيئات****التنظيمية في الحزب المحترم ...****السيدات والسادة الحضور...**

((نشارككم اليوم بالذكرى السنوية الأولى لرحيل رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكوردي في سوريا المناضل الكوردي إسماعيل عمر - رحمه الله - الذي أفنى جل حياته مناضلاً في سبيل قضية شعبه الكوردي في سوريا مدركاً وملماً بكل أبعاد وعوامل هذه القضية العادلة ، ونحن اليوم مثل رفاقه وأصدقائه ومحبيه وأهله نشعر بخسارة هذا الرجل المناضل الذي آمن بتلازم البعدين القومي والوطني للقضية الكوردية في البلاد، في هذه المرحلة السياسية الدقيقة والحساسة التي تعيشها سوريا .

فبالأمس القريب فقدنا الشهيد مشعل تمو واليوم نحيا الذكرى السنوية الأولى لرحيل المناضل إسماعيل عمر ، لكن شعبنا الكوردي لديه الكثير من المناضلين الشرفاء الذين يحملون فكر النضال من أجل قضية شعبنا الكوردي العادلة ، ولاسيما نحن الشباب الذين نرسم ملامح واقع جديد لسوريا المستقبل الواعد ونبذل كل الجهود النضالية لإنجاح ثورة شعبنا السوري التواق للحرية والتخلص من الاستبداد وأشكاله .

من المهم أن نفهم أننا نطمح لدولة ديمقراطية حديثة يكون عنوانها الرئيس العدالة والمساواة القائمة على الاعتراف الدستوري بجميع المكونات المجتمعية السورية ومنها الاعتراف الدستوري بشعبنا الكوردي كمكون أساسي وأصيل وما يترتب على هذا الاعتراف من أبعاد سياسية واقتصادية وثقافية .

ونود تذكير قيادات الأحزاب الكوردية المحترمة بأنهم أمام لحظة تاريخية هامة ومسؤولية رهية حتمتها عليهم مواقعهم القيادية ومن واجبهم تجسيد مطالب هذه المرحلة لاسيما أنهم أمام انعقاد مؤتمر كوردي من المأمول أن يخرج بممثلة سياسية تمثل مطالب ومطامح الشعب الكوردي في سوريا ليكون خير عامل فاعل في المعادلة السورية ويرتقي بمجتمعنا الكوردي إلى الديمقراطية والحرية .))

اتحاد تنسيقيات شباب الكورد في سوريا

برقية المجلس الملي

للسريان الأرثوذكس

قامشلي - سورية

تحية وبعد...

تلقينا دعوتكم الكريمة لحضور حفل التأبين السنوي للمرحوم الأستاذ إسماعيل عمر، وإن المجلس الملي للسريان الأرثوذكس بالقامشلي يشارككم أحزانكم على فقدان المرحوم لما كان له من مكانة يتمتع بها في مجتمعه وبين أبناء وطنه. وتقبلوا من خالص العزاء...

نائب رئيس المجلس الملي للسريان الأرثوذكس

المهندس مروان شكرو

=====

من اتحاد الكتاب والصحفيين الكرد في سوريا

((يبلغ السرور تلقينا دعوتكم للمشاركة في مراسيم إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل المناضل إسماعيل عمر هذه الشخصية الوطنية التي قضت جل حياتها في خدمة الدفاع عن الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في سوريا، وكان همه وحدة الصف القومي الكردي والوطني السوري، وأهله صفاته الحميدة ونبيل خلقه لأن يحظى باحترام وتقدير المجتمع .))

=====

من رابطة الكتاب والصحفيين الكرد في سوريا

((يزداد الإحساس برحيل المناضل الكبير إسماعيل عمر، يوماً بعد يوم، ونحن على عتبة الذكرى السنوية الأولى، لرحيله، لما نجده من حاجة ماسة إلى جهود جميع المناضلين الحقيقيين من المجريين من قبل أبناء شعبهم الكردي في سوريا، لاسيما في هذه الظروف الدقيقة التي يمر بها بلدنا، بعامه، وأبناء شعبنا الكردي بخاصة، حيث وجدنا كيف أن أجهزة النظام استهدفت أحد مناضلين الميدانيين الأفاضل وهو الشهيد مشعل التمو عضو رابطتنا، وقامت بإطلاق النار على موكب تشييعه، فكان هناك شهيدان وبضعة جرحى، كل هذا يجعلنا اليوم نحس بأن القادة الاستثنائيين - كل بحسب خصيسته - افتقدناهم على حين غرة، وكان الراحل أبو شيار أحد هؤلاء بلا ريب، لاسيما وأنتا نتذكر أن حزب الوحدة كان بحق أحد أول الأحزاب التي اهتمت بالكتاب والصحفيين، ودأب على تكريمهم في شتى الظروف، وكان الراحل الكبير دائم الحضور في مناسبات الكتاب والصحفيين، قريباً منهم، صديقاً لأكثرهم، وقد تم إحياء يوم الصحافة الكردية ٢٠١٠ بحضوره، وكانت له كلمة جد مؤثرة.

إننا، إذ نلمس مدى الفراغ الذي تركه الراحل أبو شيار، فإننا لعلنا ثقة كبرى بأن في حزب الوحدة الديمقراطي، حزب أبي شيار آلاف الكوادر الذين سيجرمون رؤى مناضلتنا، ويحملون رايته في خدمة قضيتنا الكردية في سوريا، ومن هنا، فإننا لنشدد على أيديكم واحداً واحداً مؤكداً أن كل بيت كردي نكب برحيل أبي شيار، كما نكب من قبل برحيل معشوق الخزنوي، وكما نكب من بعده باستشهاد شيخ الثوار وعميد الشهداء مشعل التمو.))

=====

وكان ثمة برقيات باللغة الكردية أحييت إلى جريدة نوروز .

من حركة شباب هنانو

((نعزي أنفسنا قبل أن نعزيكم بسنوية رحيل القائد الكبير إسماعيل عمر " أبو شيار" ونقول له نبشرك يا قائدنا العظيم المؤتمر الوطني الكردي على الأبواب، هذا المؤتمر الذي لطالما حلمت به لتوحيد الكرد والحركة الكردية، ونشكر لك لأنك كنت من أوائل الذين وضعوا اللبنة الأولى لهذا المؤتمر، ونقول له سيتحقق حلمك وحلمنا حلم الكرد " المرجعية ".))

=====

من كومه له الشباب الكرد في رأس العين**العين**

((وبعد مرور عام، مازالت هذه الفاجعة تعصر قلوبنا، فوقها علينا كوقع الصاعقة، على الرغم من أننا فقدنا رجلاً شجاعاً بمواقفه، جريئاً بأفكاره إلا أننا نفتخر بمواقفه الوطنية وحسه القومي وتواضعه، وحتى لو تمرّ عليه سنين سيبقى هذا القائد في قلوبنا وعقولنا ونحن في (K.C.K) سنسير على خطى فكره النير، وكيف لا، وهو الذي كان من أبرز الأشخاص الذين طرحوا فكرة (الكوملة)، وقام بدعمها .))

K.C.K-Li Serê Kanyê

=====

من صوت المستقلين الكرد

((نستذكر اليوم هذه الذكرى الأليمة لسيرة مناضل خلوق، صلب، وسياسي كردي سوري خدم الشعب بإخلاص وتفان، وكلنا أمل في السير على خطه الوطني الأصيل، والثبات في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها شعبنا السوري والكردي .))

=====

من منظمة حقوق الإنسان في سوريا -

ماف... ((في الوقت الذي نتوجه إليكم بالشكر على دعوتكم لنا للمشاركة في مراسيم إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل المناضل إسماعيل عمر رئيس حزبكم، فإنه لا يسعنا إلا أن نستذكر في هذه المناسبة شيئاً من خصاله الحميدة التي أهلتها لأن يكون صاحب قامة شامخة بتواضعه ودمائه خلقه وإخلاصه وتفانيه في عمله وخدمة شعبه من أجل إحقاق الحق والمساواة بين كل البشر في هذا الوطن العزيز .))

ج - مهما أطلت عليكم في الكلام، وذهبت بعيداً في تأمل رحيله المفاجئ، سوف لن أستطيع أن أحدد لحزني سقفاً زمنياً أو مدى يمكنني أن أستظل به عن تلك الأيام الماضية، فكل يوم يمضي، أزداد تعلقاً بذكرياتتي معه، وكثيراً ما كنت أجتمع به بحضور خالي بهجت (أبو شنو) الذي كان أيضاً يكنّ له الكثير من المودة والاحترام، إنها ذكريات جميلة لا يمكن لي نسيانها. كل إنسان راحل عن هذه الأرض مهما طال بقاءه في هذه الدنيا، ولكن أبا شيار تركنا على حين غرة وبلمحة بصر من دون وداع، عرفناه شخصاً سياسياً بامتياز ومتقفاً ومناضلاً كبير التأثير دائم التفاعل في محيطه وعمله، هذا هو النموذج الوطني والإنسان الذي يجب أن نتوقف ملياً أمام مسيرته الوطنية، الذي لم يكن مجرد مسؤول حزب سياسي وحسب بل كان الفاعل الوطني والنموذج القدوة الذي ظل يعيش في الوطن للوطن وليس لذات فردية أو لغاية ذاتية شخصية.

س - هل بهذا الشكل تجد بأنك أعطيته حقه؟

ج - أن الحديث عن أبي شيار وأياً كان المتحدث فإنه من الصعب أن نوفي الرجل حقه ومن الصعب أن ننصفه، فهو أنموذج فريد من القدرات الوطنية التي برزت في لحظات الشدة والحاجة، لعب دوره الوطني والقومي بوعي وحكمة ومحبة وتسامح وحوار وقدرة على الإقناع والتأثير، واستيعاب الآخر مهما كان هذا الآخر عصياً أو متمرداً على واقعه.

س - هل تستطيع أن تصف لنا بعضاً من صفاته؟

ج - كان الراحل صادقاً وفيماً أميناً وذو كاريزما متميزة واستثنائية ومواصفات أخلاقية وطنية وإنسانية فرض نفسه على الخارطة السياسية الكردية الخاصة والوطنية العامة، كان حكيماً بمنطق القيادي الحصيف العارف بظروف بلده سوريا والمدرّك لمطالب شعبه الكردي، بل وطغى على سلوكياته كل قيم المثالية الراقية والنموذجية في تفاعلها مع محيطها الوطني ودورها الحضاري التفاعلي من خلال المهام التي تسند لمثل هذه الشخصية الاستثنائية بدورها ورسالتها وتاريخها وعطائها الوطني والإنساني.

س - عندما وصلت إلى ضريحه وشاهدت الجموع محتشدة في قريته ماذا كان شعورك؟

ج - عندما رأيت تلك الحشود المحتشدة في قريته (قره قوي)، وعلى ضريحه، شعرت بأنه



عبدالرزاق حج قاسم

يصل إلى ضريح الأستاذ إسماعيل

عمر مشياً على الأقدام

الصداقة كلمة كثيرة المعاني

عبدالرزاق حج قاسم " أبو آواز " الذي أنطلق من عامودا الساعة الثانية بعد منتصف الليل سيراً على الأقدام متوجهاً إلى ضريح رفيقه وصديق عمره المناضل إسماعيل عمر " أبو شيار " رحمه الله في قرية " قره قوي " القريبة من ناحية الدرباسية، وذلك بمناسبة مرور عام كامل على رحيله والذي دامت صداقتهما لأكثر من أربعين عاماً.

عند وصوله إلى مدخل قرية " قره قوي " كان لنا معه هذا اللقاء :

س - ما الذي جعلك أن تسير مشياً على الأقدام من عامودا إلى ضريح الراحل في قرية " قره قوي " القريبة من الدرباسية؟

ج - الذي جعلني أتوجه إليه مشياً على الأقدام هو تقديري لوفائه وإخلاصه غير المحدود، وباعتقادي هذا جزء بسيط جداً أقدمه لذكراه احتراماً وتقديراً ووفاء لرجلٍ عظيم عاشته أكثر من أربعين عاماً، ألا وهو المناضل المرحوم إسماعيل عمر " أبو شيار " رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا "يكي تي".

س - صف لنا وأنت تستعد للرحيل إلى ضريح الراحل إسماعيل عمر

ج - كنت أنظر إلى ساعتني استعداداً للسفر إلى ضريح الراحل الذي لم يرغب عن بالي ولو للحظة واحدة منذ رحيله وحتى هذه اللحظة. خرجت من البيت في الساعة الثانية ليلاً في ظلام حالك وليل دامس، وكانت عامودا نائمة في صمت وهدوء كأنها منعزلة عن العالم... وعندما سرت في الطريق لم أسمع سوى أصوات الحشرات الليلية تتناغم في أسماعي، وكنت استنشق بهدوء نسمات الهواء أحس كأنها تتبعث من ضريح المرحوم أبا شيار، أنظر من حولي فلم أجد أحداً سوى الذي في ذهني والذي قررت السفر إليه (أبا شيار) فأين أنا من هؤلاء البشر... وكنت أحدث نفسي متى أصل إليه، ورويداً ورويداً، بدأ الظلام يتلاشى بهدوء من حولي وانبلج الفجر.

س - هل فكرت أو حاولت أن تنساه ذات مرة؟

ج - هذا لن يحصل بهذه السهولة، لأنني لا أستطيع أن أنساه كوني رافقته وعاشته أكثر من أربعين عاماً، فلم أر فيه إلا شهماً ونبلاً في الخلق، واستقامة في السلوك، وسعة في الصدر والمعرفة، وإخلاصاً لقضيته القومية والوطنية، لذلك لا أستطيع أن أنساه أو أنسى هذه الصداقة، لأن الصداقة كلمة قليلة الحروف كثيرة المعاني، ليست سلعة تباع أو تشتري، ومن ينطق بهذه الكلمة عليه أن يعرف معناها ألا وهو الإخلاص والتضحية والمحبة الحقيقية.

س - لقد مضى على رحيله عام كامل.. وأن الموت سنة الحياة لا مفر منه لماذا كل هذا الحزن؟

تجمع جماهيري احتجاجي سلمي في عفرين (منطقة كرداغ)

شهدت مدينة عفرين يوم الجمعة ١٤/١٠/٢٠١١ تجمعاً جماهيرياً احتجاجياً سلمياً نظمه حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا في إطار تفاعله مع الانتفاضة الشعبية التي تشهدها سوريا الآن وتضامنه مع المدن الأخرى ، وذلك بحضور سكرتير الحزب محي الدين شيخ آلي وعضو اللجنة السياسية رشيد شعبان والوجوه القيادية السادة : عابدين بكر ، رؤوف ملا مصطفى ، عبد الرحمن إيبو ، خليل صوفي ، حسين طرموش ، طاهر ديكو ، صلاح كنجو وغيرهم والعديد من أعضاء الحزب ، وبحضور كثيف للشباب والمرأة والفعاليات الاجتماعية والثقافية في المنطقة ، وقدر عددهم بما يتجاوز الأربعة آلاف شخص ، رافعين الأعلام الوطنية السورية ورمز الحزب ولافتات كتب عليها : " نعم لسوريا مدنية ، ديمقراطية ، تعددية " و " سوريا للجميع تتجسد في : الأخوة العربية - الكردية والاعتراف الدستوري بوجود الشعب الكردي في سوريا " و " نعم للمؤتمر الوطني الكردي في سوريا " ، وشعارات تعبر عن مطالب مشروعة : حرية - Azadî ، لا للعنف ، لا للقتل ، لا للطائفية ، الحرية للمعتقلين السياسيين ولسجناء الرأي ، نعم للسلم الأهلي ، الخزي والعار لقتلة مشعل التمو ، Ziman nasnama gelan e ، Aştî ، Azadî ، " Wekhevî .

بدأ الحضور بالوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الحرية والشهيد مشعل التمو والراحل إسماعيل عمر رئيس الحزب، وتليت كلمات عدة تخللتها مقطوعات من أغاني وأشعار وطنية كردية وعربية وترديد هتافات : واحد واحد واحد ... الشعب السوري واحد ، سوريا بدها حرية ، نحن سوريون ، نحن أكراد ، الدم الكردي والسوري غالي ، وحدة وحدة وحدة

وكانت أولى الكلمات لمنظمة الطلبة في الحزب باللغة الكردية ، عبرت عن دور الشباب والطلبة في الجوانب العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية لحياة الشعوب وعن دورهم التاريخي في بناء الحضارة ، وأنهم على قناعة بأن الحياة بحاجة للنضال في جميع المناحي ، وأن منظمة الطلبة تنادي الجيل الجديد ليتبوأ دوره في صنع مستقبل شعبه ، وأن سبب اندلاع ربيع الحرية هو ظلم وقمع النظام وغياب الديمقراطية وحقوق الإنسان ، وإن انتفاضة الشعب السوري تريد التغيير بالطرق السلمية ، وتدعو لإنعقاد المؤتمر الكردي في سوريا ، والعهد بالسير في الطريق الذي رسمه الراحل إسماعيل عمر للنضال السياسي من أجل السلم والحرية والمساواة .

والكلمة الثانية كانت لمؤسسة تعليم وحماية اللغة الكردية المستقلة في سوريا ، باللغة الكردية ، جاء فيها : إن وجود الشعوب مرتبط بلغته لذا فالنضال من أجل اللغة الكردية هو نضال للدفاع عن وجود الشعب الكردي ، هذه المؤسسة مستقلة وتهدف إلى تعليم وحماية اللغة الكردية على أمل أن تصبح لغة التواصل والكتابة والمدارس والجامعات ، ولا يتحقق هذا الأمر إذا لم يتم الاعتراف بها قانونياً ، ونيبارك جهود إنعقاد المؤتمر الوطني الكردي في سوريا ، والدول التي لا تقبل وتقرّ بوجود لغات شعوبها لا تكون ديمقراطية أو حرة ، وبنادي البنات والشباب ، النساء والرجال ليتكلموا بلغتهم الأم ويتعلموها لكي يبقى الكرد شعباً حياً .

والكلمة الثالثة لمنظمة المحامين في الحزب ألقاها الأستاذ صلاح كنجو ، جاء فيها : لا بد أن يتحدد للشعب الكردي في سوريا موقعه الدستوري والقانوني بوضوح وشفافية ضماناً لمستقبله ولحقوقه القومية الديمقراطية ، ولا بد من صياغة دستور عصري جديد للبلاد يعبر عن تطلعات كافة مكونات الشعب السوري وينسجم مع رياح التغيير والتطور ... والتأكيد على وحدة الشعب السوري ... سوريا وطناً للجميع ، دولة مدنية ، تعددية ، برلمانية ... الاعتراف الدستوري بالشعب الكردي كقومية ثانية في إطار وحدة البلاد أرضاً وشعباً ... تحقيق مبدأ فصل السلطات الثلاثة ... إصدار قوانين جديدة بحيث تتسجم مع مبادئ ومرتكزات الدستور الجديد... حماية وصون حقوق الإنسان بكل أشكاله ... والمطالبة بـ: نبد العنف والقتل والاعتقال الكيفي والعشوائي وإطلاق سراح جميع معتقلي الرأي والضمير والمتظاهرين السلميين... إخراج وحدات الجيش من المدن والبلدات ←

يوم تاريخي بكل المقاييس، وقتها قلت بصريح العبارة ان أمثاله قطعاً لن يموتوا ولن يخنقوا من حياتنا ولا من ذاكرتنا الوطنية والقومية، لأن أمثال هؤلاء الرموز تظل محفورة في الوجدان والذاكرة، فمثل أبا شيار أجده في كل صورة من صور التحولات التي نشاهدها في كل أرجاء المعمورة، وفي خارطة الوطن الكبير بكبريائه وشموخه، لأن مثله لا يموت ولا يخنق ولا تطمس حياته من الذاكرة لأنه من أولئك الذين يصبون بمواقفهم وأفعالهم الخلاقة رموزاً صعبة النسيان، هذا هو أبا شيار الرجل الذي لو ألفنا عليه الكتب والمجلدات فلن نوفيه حقه فهو مناضل استثنائي.

هل من كلمة أخيرة؟

أقول له في هذه المناسبة: وداعاً يا معلمي ويا قدوتي، كم هو صعب عليّ فراقك، وسأظل أتذكرك إلى آخر يوم من حياتي، فأنت أهل للشكر والتقدير، فوجب علينا تقديرك، لك منا كل النناء والمحبة، وهذا العمل الذي قمنا به من أجلك ربما يساوي جزءاً من حجم عطائك اللامحدود. رحمك الله وإلى جنات الخلد يا أبا شيار.

كونفرانس " الربيع العربي وكردستان

سوريا " في مدينة ديار بكر

يوم السبت ٢٢/١٠/٢٠١١ برعاية حزب السلام والديمقراطية، حزب الحق والعدالة، حزب ديمقراطية المشاركة، حزب الحرية والاشتراكية، تفكر، حركة الثوار الديمقراطيون الكرد، فرقة دجلة وفرات للحوار، وبحضور ممثلي بعض أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا تم عقد كونفرانس تضامني مع الشعب الكردي في سوريا بصالة مير يلدز في مدينة ديار بكر. في بداية المؤتمر، تم الوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح شهداء الحرية، ثم انتخاب هيئة لرئاسة المؤتمر مكونة من ٥ أشخاص. تحدث السيد أوصمان بايدمر رئيس بلدية ديار بكر قائلاً: " كل من ظلم الناس على الصعيد العالمي قد فشلوا في تحقيق مآربهم، للظلم نهاية محتومة، وإنني أمل أن يأتي ذلك اليوم الذي تشهد فيها منطقة الشرق الأوسط نهاية الدكتاتورية والاستبداد... فيما إذا اتحدنا نحن الكرد في منطقة بلاد الرافدين، سوف تكبر آمالنا وتترسخ أخوتنا... ومضى قائلاً: " لكرد سوريا فضل كبير على أكراد تركيا... وإنني لأعتقد حتى لا يرى الكرد ربيعهم لا يمكن للعرب والترك أن ينعموا بربيع حقيقي..". وباسم أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا، ألقى السيد فروج تيلو كلمة باللغة الكردية فيما يلي ترجمتها:

الأخوة والأخوات الحضور الكريم

في البداية، لكم منا كل التقدير والاحترام، وكذلك لأعضاء لجنة التضامن مع كرد سوريا الذين استطاعوا عقد مثل هذا الكونفرانس في مدينة ديار بكر. إننا نعتقد بأن عقد هذا الكونفرانس هو عمل تاريخي، لا يمكن نسيانه، وسيبقى عنواناً ومثالاً يتسم بروح المسؤولية ويساهم في نمطين العلاقات المتميزة بين الأخوة. من المؤسف، وعلى الرغم من أن الكرد أخوة وينتمون إلى شعب واحد، إلا أنه لا يزال شعباً مجزأ ومتفرقاً، لكن تنامي الشعور القومي وروح الأخوة والتضامن مع فضايانا المشتركة باتت اليوم سهلة ويمتناول أيدينا هو مدعاة سرورنا وارتياحنا جميعاً. إننا، وباسم أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا نشكركم، متمنين النجاح للأعمال كونفرانسكم الموقر هذا ودمتم في سعادة.

أحزاب الحركة الوطنية الكردية في سوريا

والقرى وإعادتها إلى ثكناتها ... تقديم جميع من تلطخت أيديهم بدماء السوريين إلى القضاء ... السماح للتظاهر السلمي دون أية معوقات ، ولوسائل الإعلام المختلفة والجهات المعنية بحقوق الإنسان، لتعمل بشكل حر...

وألقى سكرتير الحزب الأستاذ محي الدين شيخ آلي كلمة بالكردية والعربية ، عبر فيها : عن الاحترام لدماء شهداء الحرية في سوريا من أكاديميين ومواطنين أبرياء ، من المهندسين مع العودات في درعا إلى المهندس مشعل التمو ، والاحياء أمام أرواحهم الذكية ، وعن الاحترام والتقدير لجميع الأحزاب والقوى الوطنية من عربية وكردية وغيرها .

وجاء فيها : نحن نريد سوريا جديدة ، مدنية ديمقراطية ، وانتخابات حرة ونزيهة ، وقبل كل شيء يجب وقف دوامة العنف والقسوة وقتل المواطنين والاعتقال العشوائي ، ليتاح المجال أمام حوار وطني شامل كي ننقذ بلدنا سوريا من هذه الأزمات المستفحلة ... نحب لغتنا الكردية وهي لا تقل شأنًا عن اللغات الأخرى العربية أو التركية أو غيرها ، وعاجلاً أم آجلاً سنراها في المدارس والجامعات والتلفزيونات والإعلام ثقافتنا هي ثقافة البدرخاتيين ، ثقافة جركخوين ونوري الدين ظاظا ، ثقافة سعد الله ونوس وأدونيس وطه حسين ... نحن في حزب الوحدة جزء من الحركة الوطنية السورية والكردية ... إذا كانت سوريا بخير فنحن الكرد سنكون بخير ... نقول لا ألف مرة لسياسة الإنكار والصهر بحق الشعب الكردي في سوريا التي دامت أكثر من خمسين عاماً ... في ظل سياسات الحزب الواحد تفشت كل أنواع الفساد والظلم وبقي الأناص الأبرياء في السجون لسنين طويلة، وسوريا في الفترة الأخيرة تغلي في أزمتها ... سياسات الحزب الواحد من موديل (سياسات شاوشيسكو) تنتهي وتزال ، ولم يعد بإمكان حزب البعث الواحد أن يحكم البلاد ويقود الشعب ... سنواصل نضالنا لأجل دستور جديد ... ولأجل وحدة سوريا تبقى حلب والحسكة والرقة وديرالزور والسويداء ودرعا وحمص وحماة واللاذقية وطرطوس وعفرين وكوباني والقامشلي ، وطن واحد وشعب واحد ... سوريا تتسع للجميع ووطن للخير والبركة ، أما النهب وسياسات الحزب الواحد أوقعتها في أمراض عديدة وللأسف في الشهور الماضية تنزف الدماء في كل أنحاء ... يجب إخراج الدبابات والأسلحة من المدن والبلدات والقرى ، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وفتح صفحة جديدة في حياة سوريا ... إن سوريا وطن لجميع مكوناته ... لا للثانوية ... شعار حزب الوحدة الأساس هو : السلم ، الحرية ، المساواة ... فلا للعنف بكل أشكاله ... وطنية الشعب الكردي أزلية ولم يخن يوماً بلده ... ثقافتنا أيضاً هي ثقافة إبراهيم هنانو وسلطان باشا الأطرش والشيخ صالح العلي ... وهذا التجمع حق لنا يكفله الدستور ويحق لأي حزب القيام بأنشطته بحرية ... وجود الشعب الكردي يعود إلى آلاف السنين لا يستطيع أحد إنكاره أو تصغيره أو الاستهتار به ، ولا بد من الاعتراف الدستوري بوجوده في سوريا وإلا ستبقى سوريا دولة غير ديمقراطية ... إذا كان الكرد بخير معناه أن سوريا بخير ... نبذل كل الجهود لتأطير الحركة الوطنية السورية وإلى إنعقاد المؤتمر الوطني الكردي في سوريا كخطوة متقدمة في خدمة سوريا الجديدة ... الشعب السوري أولى بحل قضاياها ونرفض التدخل العسكر الخارجي ... عمر حزب الوحدة طويل وله وجوده التنظيمي في مناطق وقرى وعفرين وكوباني وقامشلي وحلب والرقة وتل أبيض والحسكة ودمشق وفي أوروبا وغيرها في خدمة القضية الوطنية والقضية الكردية العادلة التزاماً بشعاره : السلم والحرية والمساواة ... عاش حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ، عاشت سوريا جديدة مدنية ، ديمقراطية ، برلمانية . وبعد ذلك توجهت الجموع بالسير في الأوستراد الغربي لمدينة عفرين يتقدمهم علماء سوريا طويلاً وسط إطلاق الهتافات والشعارات الوطنية ، وبالسيارات في موكب باتجاه خط قرى باسوة وجملة ومن ثم إلى بلدة جنديرس ، حاملين الإعلام وبحماس ومعنويات عالية .

ثورات المنطقة ومعادها السياسي

بقلم: حسين عمر

لا تزال الصورة غير واضحة وغير حاسمة لجهة ما ستقرز عنه هذه الثورات من معادلٍ سياسيٍ تستقرّ عنده أوضاع بلدانها. بل بدأت بوادر التخوّف بالظهور مع محاولات جماعات ذات توجّهات أيديولوجية متطرفة (دينية تحديداً)، وضع يدها على المنجز السياسي الذي حقّقتها الائتلافات الشبابية في ميادين المواجهة مع نظمها الاستبدادية في حين كانت هذه الجماعات تكثفي بشتم الطغاة والدعاء عليهم لا من شرفات أحزابها حتى بل من غرفها الداخلية المظلمة.

إنّ القيم التي من أجلها اندلعت هذه الانتفاضات والشعارات والأهداف التي ترفعها تتطلب نشوء حوامل سياسية جديدة قادرة على تحويل هذه القيم والشعارات والأهداف إلى ارتسامات سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية حقيقية على أرض واقع مجتمعاتها. فالمأمول من هذه الثورات هو إنتاج طبقات سياسية جديدة مغايرة لتلك التي سادت في الحقبة الماضية قبل كلّ شيء من حيث علاقتها بعصرها وسماته ومن حيث عقلها السياسي ومنظومتها القيمية وممارستها للفعل السياسي وفهمها لمنطق الدولة وطريقة إدارتها وآليات عملها. طبقات سياسية تتمسك بقيم الحداثة والديمقراطية والمدنية والعدالة الاجتماعية والتنوّع. طبقات سياسية تؤمن بأنّ ممارستها للحكم مؤقتة ومرهونة بإرادة الناس ورضاهم وبأنّ من حقّ غيرها ممارسة الحكم عليها طالما أراد الشعب سحب التفويض منها ومنحه لسواها. إذ لا يمكن الحديث عن ديمقراطية حقيقية وراسخة من دون تحييد وسائل القسر في الاحتفاظ بالسلطة وتأييد احتكارها.

والحال أنّ أهمّ خطرين يواجهان تحقيق هذه المعادلة هما التدخل الخارجي العسكري لإجراء عملية التغيير أو اللجوء إلى العنف المسلح لتحقيقه. فالتدخل الخارجي (ناهيك عن كلفه الباهظة على كلّ الصعد وخاصة على الصعيد الإنساني) سيفضي حتماً إلى فرض بنية سياسية معيّنة مصنوعة خارج اعتبارات إرادة الشعوب ومصالحها وإثماً وفق اعتبارات رضا المتدخل وملائمة توجّهاته ومخططاته السياسية وبالتالي سيُرتنّ قرار البلدان وربّما حتى مواردها لأمد طويل لإرادة المتدخل وحساباته الدولية والإقليمية.

أمّا اللجوء إلى العنف المسلح المتواءم مع التطرف الديني لإجراء التغيير في أيّ بلد فسيجعل من هذا البلد (فيما لو نجح العنف في تحقيق هدفه) رهينة بأيدي ماسكي السلاح، وسيستخدّم هذا السلاح في الاحتفاظ بالسلطة واحتكارها وممارستها رغوباً مثلما استخدّم في انتزاعها. إنّ التجارب التاريخية، وخاصة في الشرق، تثبت أنّ الاستيلاء على السلطة بقوة السلاح يفرز طبقة محتكرة للسلطة باسم الشرعية الثورية تقصي كلّ ما عداها وتوسمه بالعداء للثورة ذريعة لإزالته. ناهيك عن أنّ اللجوء إلى العنف المسلح هو أصلاً تحريفٌ لهذه الثورات عن مسارها وتقريعٌ لها من مضمونها وإبعادٌ لها عن أهدافها وغاياتها النبيلة في تحقيق التحول الديمقراطي السلمي الذي يضمن للجميع الشراكة والحقوق المتساوية.

إنّ اللجوء إلى أيّ من الوسيلتين لإجراء التغيير في البلدان التي تشهد حراكاً شعبياً هادفاً إلى إزالة بنية سياسية تمثل السلطة وحدها وتشبيد بنية سياسية جديدة تعبّر عن إرادة الشعب بمكوّناته المختلفة أي الانتقال من السلطة إلى الدولة، سوف يفرغ التغيير من مضمونه الجوهرية وسيحوّله إلى تغيير شكليّ. في حين أنّ التغيير الذي سيحدثه أبناء البلد هو الذي سيكفل لهم حرية وحقّ رسم مستقبل بلادهم بما يتوافق مع إرادتهم الجمعية ومصالحهم المشتركة.

اعتراض سبيل قرار مجلس

الأمن المتعلق بسورية

"خيانة مروعة"

٥ أكتوبر ٢٠١١

في خبر مقتضب على موقعها الإلكتروني، ((قالت منظمة العفو الدولية إن الدولتين العضوين اللتين استخدمتا حق النقض (الفيتو) أمس لاعتراض سبيل قرار ملزم بشأن سورية قد خانتا مسؤوليتهما في حماية الشعب السوري.

وقال مالك سمارة، مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، إنه لما يبعث على الصدمة عقب أكثر من ستة أشهر من سفك الدماء المروع في الشوارع وفي مراكز الاعتقال السورية، أن تظل حكومي روسيا والصين، على السواء، قادرتين على استخدام حق الفيتو ضد قرار تم تخفيفه بصورة مريعة... أما تلك الدول التي أشاحت بوجهها عن هذا القرار بالامتناع عن التصويت فيجب أن تتحمل المسؤولية الثقيلة أيضاً لسماحهما بالقمع الوحشي للرأي المخالف المشروع في سورية بأن يستمر دون رادع... ومحاولة تبرير ذلك بالتذكير بالتدخل العسكري في ليبيا أمر يفتقر إلى الشعور بالمسؤولية بصورة مطلقة. فينبغي أن لا يعاني الشعب السوري بسبب الخلافات السياسية بشأن الوضع في بلد آخر. واستخدام الفيتو أمس ليس أقل من خيانة للشعب السوري.

وقد صوت تسعة أعضاء في مجلس الأمن لصالح مسودة القرار، الذي يدين الحملة القمعية السورية للمحتجين وترك الباب مفتوحاً أمام فرض عقوبات.

واستخدمت الدولتان الدائمات العضوية، روسيا والصين، حق الفيتو لمنع تمرير القرار، بينما امتنعت جنوب أفريقيا والهند والبرازيل ولبنان عن التصويت. ((

خارطة سياسية جديدة في المنطقة (الشرق الأوسط الكبير).

٢- فشل الأنظمة العربية في تقديم أجندة واضحة لحل الأزمات السياسية في بلدانها، وسط حالة تخوف على مستقبل سلطاتها من الانهيار كما سبق وحدث في تونس ومصر وليبيا وما وصل إليه علي صالح في اليمن والنظام السوري الذي دخل في معركة ضد شعبه، والخافي أعظم مما ينتظره باقي الحكام في النظام العربي الفاسد.

٣- لدى استلام الرئيس بشار الأسد الحكم خلفاً لوالده أطلق وعوداً وأفكاراً إصلاحية عبر خطاب القسم الأول ، لم تترجم إلى تطبيقات عملية في الواقع ولم يحدث إنفراجاً في الوضع السياسي العام داخلياً أو خارجياً ، ولكنه اندفع لإغلاق ملف لواء الإسكندرون عبر اتفاق سري مع تركيا بعد أن تم طرد عبد الله أوجلان عام ١٩٩٨ وتوقيع اتفاقية أضنة الأمنية ، وكذلك تطورت وتوسعت العلاقات في مستويات مختلفة ، لتتحول تركيا من دولة (غاصبة) لأراضي سورية إلى جار صديق وشقيق ، وذلك لأجل تكوين سند ومنفذ إقليمي والحفاظ على حصة سورية من مياه الفرات ودجلة وقد يشكل وسيطاً مع الجهات الدولية الأخرى ، وكانت المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل عبر تركيا مثلاً ساطعاً في تلك المرحلة .

٤- وبينما استمر الفشل في إيجاد حلّ للأزمة الاقتصادية والاجتماعية الداخلية في سورية، اندفع النظام لفتح الساحة الاقتصادية السورية أمام تركيا عبر اتفاقات ثنائية بين رموزه والموالين له ورجالات الاقتصاد التركي، دون أن تكون في إطار توازن وتكافؤ المصالح المتبادلة بين البلدين ، بل كان المستفيد الأكبر هو الجانب التركي وتضررت مصالح بعض القطاعات السورية لعدم قدرتها على منافسة مثيلاتها التركية .

كل ما سبق من متغيرات وهبوب رياح الربيع العربي، ساعدت على تجبير الانتفاضة الشعبية السورية وبشكل سلمي، سعياً من المواطن لاسترداد حريته وكرامته الوطنية والشخصية عله يساهم في بناء وطن لجميع أبنائه ودولة مدنية تكفل حرية الدين والمعتقد والثقافة عبر دستور حضاري جديد ، ومنذ بداية الانتفاضة الثورية السلمية دخلت تركيا في لعبة السياسة الإقليمية في سورية وبحجة أمنها الجغرافي والقومي، مدّت يدها وبشكل أساسي إلى التيار السياسي الإسلامي السوري، فكان الغضب شديداً في دمشق حيث سمت الجار (الصديق الشقيق) التركي بالعدو العثماني الجديد، فأين ذهب ثمن التخلي عن لواء الإسكندرون السليب!!؟. وأين أصبحت مقولة تركيا الشقيقة الداعمة لنهج المقاومة في سورية ولبنان وفلسطين حيث رفعت الأعلام التركية، وكيف تحولت إلى دولة ذات أهداف استعمارية تعمل على تفتيت سورية كما حدثنا السيد وليد المعلم صاحب نظرية مسح أوروبا من خارطة العالم!!؟.

تركيا من صديق شقيق إلى خصم عدو

بقلم: إبراهيم خليل كرداغي

هل يدرك النظام السوري حجم العلاقات التاريخية والإستراتيجية وجدليتها بين تركيا من جهة وأمريكا وأوروبا وإسرائيل من جهة أخرى، وهل يعلم أن ما شابته تلك العلاقات هي أجدات مدروسة ومرئية في كواليس اللوبيات الفاعلة في إدارات الدول للتوجه نحو مرحلة سياسية وتاريخية جديدة ينتهي فيها (أو يستهلك نحو التلاشي) النموذج الاستبدادي لأنظمة الحكم والتيارات الإسلامية السلفية والإرهابية من المنطقة، ويعوض عنه بالنموذج التركي كمكون إسلامي ديمقراطي قادر على التحول والتكيف مع المصالح والتوازنات الإقليمية الجديدة في ظل الأزمة المالية العالمية وانهيار اقتصاديات بعض الدول وما ينتج عنها من بؤر للفقر والإرهاب تُهدد الأمن والسلم الإقليمي والعالمي.

وبالعودة إلى ما يعيشه الحراك المجتمعي في سوريا من انتفاضة سلمية شعبية تطالب بالحرية والكرامة للمواطن، و ما يتعرض له المنتفضون من قتل واعتقال وتهجير على يد أجهزة الأمن والشبيحة وعمليات عسكرية واسعة تقوم بها وحدات الجيش المختلفة في العديد من المدن والبلدات والقرى على خلفية فشل أهل الحكم في إدارة الحالة الوطنية السورية وتماديهم في أساليب الاستبداد والقمع وإدارة مصالحها الذاتية لأفراد انسلخوا عن دورهم المفترض في خدمة الوطن والمواطن، مما خلق حالة من الرعب والخوف في نفوس المواطنين الذين باتوا فاقدين لشروط الحياة الأساسية على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا الحراك الاحتجاجي يمهّد لمرحلة نوعية تتطور إلى ثورة شعبية سلمية شاملة، يعمل النظام بكل السبل لدفعها نحو حالة العنف والعنف المضاد على شكل صراع مسلح وكذلك يحاول بث نار الطائفية بشكل خفي ليبرر من خلالها لجوئه إلى الخيار الأمني - العسكري دون أي التزام بواجبات الدولة تجاه المواطن وحقوقه الإنسانية .

وما هو مصدر القدرة العجيبة لدى السلطة الحاكمة وأدواتها التي غيرت الجار التركي إلى صديق بل شقيق للشعب السوري يسمح له بالحركة في كل أرجاء الوطن زائراً وتاجراً وصناعياً وحتى إلى مرتبة المواطن من الدرجة الأولى بما منح له من حقوق، وفجأة يتحول إلى خصم وربما عدو عندما يطالبها بالتوقف عن قتل أبناء وطنها ويخبرها بضرورة احترام حقوق مواطنيها؟! حصل هذا الانقلاب لموقف النظام السوري في ظل المتغيرات والمواقف المكشوفة التالية:

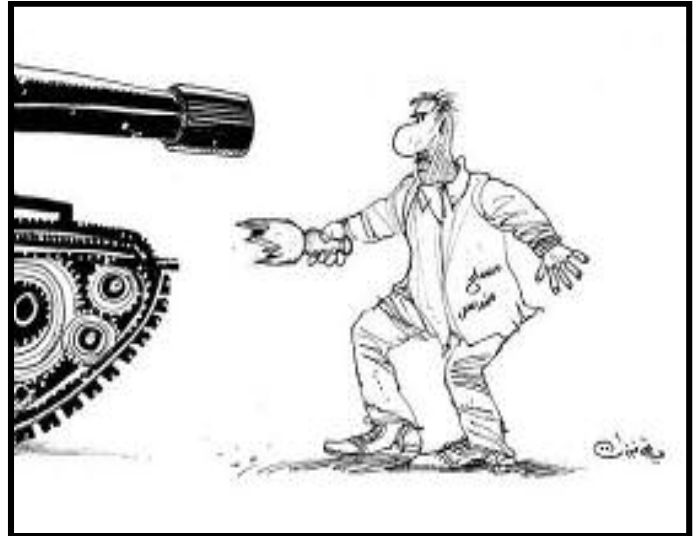
١- الاندفاع التركي للدخول إلى المنطقة العربية كوجه إسلامي معتدل مقبول أوربياً وإسرائيلياً ومطلوب أمريكياً بأجندة سياسية واقتصادية منها المكشوف على خلفية رسم

زيتونة وفرزات والبوعزيزي والسنوسي ومحفوظ

يُمنحون جائزة زاخاروف



أقرّ البرلمان الأوروبي بإجماع الكتل السياسية يوم الخميس ٢٧ /١٠/٢٠١١ في مدينة ستراسبورغ الفرنسية منح جوائز زاخاروف لحرية الفكر، وهي من أهم الجوائز العالمية في مجال حقوق الإنسان، إلى نشطاء الربيع العربي الخمسة : محمد البوعزيزي مُفجر الثورة التونسية ، أسماء محفوظ من مؤسسي حركة شباب ٦ أبريل في مصر الداعية لإسقاط نظام حسني مبارك، أحمد الزبير أحمد السنوسي المعارض الليبي الذي قضى أكثر من ثلاثون عاماً في سجون نظام القذافي ، رزان زيتونة الناشطة الحقوقية السورية التي تلاحقها الأجهزة الأمنية بسبب مشاركتها في الثورة السورية ، علي فرزات الرسام الكاريكاتيري السوري العالمي الذي تعرض للضرب وكسر اليد على يد شبيحة النظام بسبب مواقفه المؤيدة للثورة ورسومه المعبرة عنها .



يذكر أن تلك الجائزة تحمل اسم المنشق السياسي والفيزيائي الروسي الشهير أندريه زاخاروف ، وهي عبارة عن شهادة ومبلغ مالي قدره ٥٠/ ألف يورو، يتم منحها من قبل البرلمان الأوروبي منذ عام ١٩٨٨ لمن يقدمون إسهامات جليلة ومميزة في مجال حقوق الإنسان وحرية التعبير والديمقراطية ، ومن الفائزين السابقين بهذه الجائزة ، الشخصية الأفريقية العالمية المعروفة نيلسون مانديلا ، والأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان .

وحسب منظمة العفو الدولية في ٧/١٠/٢٠١١، فإنها حيتّ بحرارة فوز الناشطة رزان زيتونة البالغة من العمر ٣٤ عاماً بجائزة أتا بوليتكوفسكايا لسنة ٢٠١١، التي تمنح لامرأة مدافعة عن حقوق الإنسان تدافع عن الضحايا في منطقة حرب، وذلك تذكراً للصحفية الروسية أتا بوليتكوفسكايا، التي خرت صريخة عقب إطلاق الرصاص عليها في ٢٠٠٦ عقب نيلها الشهرة وهي تتقل أخبار النزاع في الشيشان. ولم يقدّم أحد إلى ساحة العدالة بالعلاقة مع مقتلها. وأنشأت الجائزة منظمة RAW in War (rawinwar.org).

وقالت حسبية حاج صحراوي، نائبة مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية، إن "شجاعة رزان زيتونة والتزامها بحقوق الإنسان قد ظهرا ساطعين أثناء الأزمة الراهنة في سورية ... ونأمل أن تسلط هذه الجائزة الضوء على الانتهاكات الوحشية التي تحدث في سورية، ولا سيما في الصين وروسيا - وهما الدولتان اللتان خانتا الشعب السوري هذا الأسبوع باعتراضهما سبيل اتخاذ مجلس الأمن قراراً بشأن الأزمة."

وما برحت رزان زيتونة مختبئة. وأبلغت منظمة العفو الدولية عقب فوزها بالجائزة ما يلي: "العيش في حالة ترقب لما يمكن أن يحدث في الساعة التالية ليس أمراً سهلاً. فقد دفع آخرون حياتهم وعانى غيرهم السجن والتعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة.... والفصل الأجل من فصول الثورة السورية هو المعنويات العالية للشعب السوري، الذي حوّل الاحتجاجات إلى احتفالات ملونة من الأغاني والرقصات وأهازيج الحرية، رغم الرصاص والاعتقالات والدبابات. وهذا التصميم والأمل يحفزنا على مواصلة الكفاح من أجل الحرية."

ورزان زيتونة تعمل في مضمار حقوق الإنسان. وقبل الاحتجاجات، قامت بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان وقدمت العون القانوني لعائلات السجناء السياسيين. وهي ممنوعة من السفر إلى خارج سورية منذ ٢٠٠٣.

الحرية للمعتقلين السياسيين ولناضلي شعبنا الكردي في سجون البلاد

راسلونا على العنوان التالي:

Yekiti990@hotmail.com